

## شمال اليونان:

# موطن العلم والفلسفة

<شالكيدكي - معتز عثمان

لم يخطر على بالي أبداً أنني سأزور يوماً بلدة سستاغيرا التي ولد وترعرع وكتب فيها الفيلسوف الأغريقي الشهير أرسطوطاليس علمه وفلسفته.

العديد من القطع الأثرية من ذلك الزمان وعلى بعض مقتنياته الثمينة وعدنا لحضور اجتماعات جمعية وكلاء السياحة والسفر اليونانية والتي أقيمت في منتجع أثينا بالاس فيلج. وبحث الاجتماعات السبل التي يمكن بها وضع شمال اليونان على خارطة اليونان السياحية بشكل أفضل.

ما أريد قوله أن جمال اليونان لا يقتصر فقط على جزره في البحر المتوسط ومدنه الثقافية العريقة بل إن هنالك في الشمال مناطق واسعة وجميلة جداً وطبيعة خلابة وما زال سكانها يحافظون على طبيعتهم الريفية وعلى حبهم للزائر وضيافتهم العريقة. وإذا سنحت الفرصة لكم لقضاء أمسية في إحدى مطاعم اليونان ستلحظون مقدار حب الشعب اليوناني لضيوفه ويظهر ذلك بوضوح عندما يقوموا بنثر الورد على ضيوفهم تعبيرا عن حبهم وترحيبهم بهم. ■

لنقوم بجولة بين الجزر المنتشرة في أقصى شمال بحر إيجه.

وبعد تناول الغذاء عدنا من طريق مختلف لنصل إلى بلدة سستاغيرا موطن الفيلسوف والعالم الشهير أرسطوطاليس ومنها إلى المنتزه والحديقة الخاصة التي أنشئت لتخليد ذكره ولإظهار الأجهزة العلمية التي اخترعها والتي كان يستعملها في بحثه العلمي.

في الواقع فإن الوصف على الورق لا يمكن أن يفي الموقع حقه، فوجودك هنا بين الجبال الخضراء والهواء النقي يتراقص مع جمال الحديقة وما تمثله من المكانة العالية التي يكنها اليونانيون لأرسطوطاليس.

في المساء أقيم حفل عشاء بمصاحبة البيزوقة والتي عزفت أغان الزوربا الشهيرة وذلك بوجود مئات السياح الألمان.

في اليوم الثالث من رحلتنا جئنا جنوباً إلى مرقد الإسكندر الأكبر والذي احتوى على

نعم فقد وصلت دعوة إلى مجلة السياحة الإسلامية من رئيس لجنة تطوير السياحة في منطقة شالكيدكي الواقعة شمال اليونان عن طريق صديقي ديمتري لاسباس. ولسوء حظي فقد كانت تأشيرتي لدخول دول الشنغن منتهية. وبعد المساعدة المشكورة من قبل سفارة اليونان في الأردن حصلت على تأشيرة مستعجلة وغادرت عن طريق مطار أثينا ومنه إلى مطار مدينة سالونيك.

استقبلني ديمتري، مشكوراً، وأجّهنا شمالاً عبر الجبال الخضراء والطبيعة الخلابة العذراء إلى منتجع سائينا بالاس فيلج، حيث كانت إقامتنا، والذي يبعد 100 كم تقريبا شمال مدينة سالونيك. وبعد تناول وجبة العشاء برفقة الإعلاميين الذين حضروا من محطة الإذاعة والتلفزيون التركية، وبضيافة السيدة ماريا ماركوبولو مديرة شركة إيوانا للسياحة سفر، والتي عهد إليها الاعتناء بنا خلال وجودنا هناك، خلدت إلى النوم مبكراً نوافذ الغرفة مشرعة لاستنشاق الهواء اللطيف ورؤية الأشجار الخضراء التي تحيط بالمنتجع من جميع جوانبه.

في صبيحة اليوم الثاني توجهنا عبر الطرق الريفية المحاطة بالأشجار والغابات الكثيفة، وعبر مناطق غير مأهولة وغير مستثمرة من الناحية السياحية، حتى وصلنا الشاطئ الشمالي لبحر إيجه الذي يفصل اليونان عن تركيا. ومن هناك استقلنا القارب البحري



The writer with the president of the Hellenic Association of Travel and Tourism  
الكاتب مع رئيس الرابطة الهلينية للسياحة والسفر



The tomb of Alexander the Great  
ضريح الإسكندر الكبير



The statue of Aristotle  
تمثال أرسطو